وعلى هذا فقاتل المحصن بما ليس بعدل ولا فاسق الرابع عشر اتفق العلماء على ان العدد المذكور في حديث الكبائر من السبع او
بتقديم السين او التاء لا مفهوم له ولذا قال ابن عباس رضي انها الى السبعين اقرب وقال سعيد بن جبير الى السبعماية اقرب اي باعتبار
اصناف انواعها الخامس عشر عد الشيخ ابو الليث السمرقندي فعل القلب المذموم من الصغائر كالحسد وسكت عنه
كثير من الفقهاء وفي كتاب الشهادات والمعتمد عندنا انه لا مواخذة عليه بمجرده الا ان ضم وعزم عليه فصغيرة او
تعدى منه اضرار للغير بقول او فعل فكبيرة روى الديلمي في الفردوس شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة و
لا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسدة انتهى السادس عشر ان الصغائر التي قدمناها انما تكون صغيرة
اذا كان مستعظما لفعلها خائفا من عقابها اما اذا فعلها تهاونا بها فانها تصير كبيرة كما ذكره الغزالي في الاحياء
السابع عشر ان الاستخفاف بالصغيرة كفر اذا ثبت النهي عنها بدليل قطعي الثامن عشر في حد الاصرار على
الصغيرة فالجمهور انها غلبة المعاصي على الطاعات وهو المعتمد كما قدمناه في حد العدالة وقيل المواظبة
على صغيرة من نوع او انواع وقيل تكرارها منه تكرارا يشعر بقلة مبالاته بدينه اشعار ارتكاب الكبيرة و
كذا اذا وجدت منه انواع من الصغائر يشعر مجموعها بما يشعر به ادنى الكبائر ورجحه بعضهم وقيل ان يفعلها ومن
ان يعود اليها التاسع عشر ان كل من قال كل ذنب فهو كبيرة نفيا للصغائر كما قدمنا لا يقول بان كل ذنب
يسقط العدالة وانما الخلاف في الاطلاق والتسمية كذا في درر اللوامع العشرون كل ما كره عندنا تحريما فهو من
الصغائر كما استفيد ذلك من تعدادها الحادي والعشرون ذكر في اصلاح الايضاح ان شرب الخمر ليس بكبيرة
وهو سبق قلم لانه معدود منها في الحديث الصحيح وروى الديلمي في الفردوس ان شرب الخمر راس الكبائر و
ام الخبائث ومفتاح كل شر انتهى الثاني والعشرون في التوبة وهي الندم على المعصية من حيث
انها معصية والعزم على عدم العود الى مثله وتحقيق الاقلاع عنها ورد المظالم الى اهلها عند الامكان وقضاء ما قصر
في فعله من العبادات وانما قيدنا بالحيثية المذكورة لان الندم على فعلها من حيث انها ضارة لبدنه او متلفة
لماله ليست بتوبة وفيها مسائل الاولى تصح التوبة مع الاصرار على ذنوب اخرى الثانية التوبة
فريضة على الفور صغيرة كانت او كبيرة الثالثة تصح التوبة من الذنوب ولو بعد نقضها مرارا الرابعة
الكبيرة لا يكفرها الا التوبة واما الصغيرة فلها مكفرات كثيرة وردها السنة منها الصلوات الخمس والجمعة
وصوم رمضان والاستغفار واجتناب الكبائر على احد القولين الخامسة قبول التوبة من الكفر
قطعي اتفاقا ومن المعاصي كذلك عندنا لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

وعلى ذلك فيه ظلمه وتمامه في مناسك الكرماني تنبيه اختلف العلماء في تكفير الحج المبرور للكبائر والصحيح انه
لا يكفرها وليس مراد القائل بانه يكفرها سقوط قضاء ما لزمه من العبادات والمظالم والديون وانما مراده انه يكفر اثم
تاخير ذلك فاذا فرغ منه طولب بالفعل فان لم يفعل مع قدرته فقد ارتكب الان الكبيرة نبه عليه بعض العلماء وهذا
مما يجب حفظه وروى الديلمي في الفردوس عن انس مرفوعا الذنب شوم على غير فاعله ان عيره ابتلي به وان اغتابه
اثم وان رضي به شاركه وعن جابر بن عبد الله التائب عند الله بمنزلة الشهيد وعن انس التائب من الذنب
كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب وعن ابن عباس رضي التائب من الذنب كمن لا ذنب له و
المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه عز وجل وعن ابي هريرة رضي ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا
يسيرا وادخله الجنة تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وعن ابن عباس رضي ثلاث من كن فيه
اواه الرحمن في كنفه ونشر عليه رحمته وادخله جنته من اذا اعطي شكر واذا قدر عفا واذا غضب فتر وعن انس رضي
ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخشية الله تعالى في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضى وعن ابن عباس رضي
ذنب العالم ذنب وذنب الجاهل ذنبان العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك
العلم وعن سلمان والنسوص ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب عسى الله ان يغفره فاما الذي لا يترك
فمظالم فيما بينهم واما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله عز وجل واما الذنب الذي يغفر فذنب العباد فيما بينهم وبين
الله تعالى وعن ابي بكر الصديق رضي عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب
واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله وحده تمت الرسالة بعون الله تعالى في شهر شوال المكرم يوم الاحد سنة ١٢٥٠ على يد [illegible]
كتبه [illegible] ولجميع المسلمين والمسلمات [illegible] برحمتك يا ارحم الراحمين